كتاب اربعون حديثا من الصحاح والحسان في
فوائد من الاحكام تاليف الشيخ المحقق الحافظ
جلال الدين السيوطي تغمده الله برحمته امين امين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والشكر لله والعظمة
والسلام على سيدنا محمد رسول الله هذه اربعون حديثا
من الصحاح والحسان جمعتها في فوائد من الاحكام المشتر
وفضائل الاعمال الزهد وغيرذلك عملا بالحديث الوا
لعل الله ان يحشرني في زمرته واحشر معها يمنه وكرمه
انما الاعمال بالنيات ب من احدث في امرنا ما ليس منه
فهو رد ح بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة
والحج وصوم رمضان د لاصلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتا
ه لولا ان ناسا منكم يموتون لامرتهم بالسواك عند كل صلاة
ولاصلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الاخبثان ز
الولد للفراش وللعاهر الحجر ح يحرم من الرضاع ما
يحرم من النسب ط العائد في هبته كالعائد في قيئه
ي خير اعمالكم الصلاة يا اهب العبد الى ربه الصلاة
لوقتها يب الصيام جنة يج لاصيام لمن لم يبيت
الجدال الى الله الطلاق يه الدين الضغينة
يو من غش لنا ليس منا يز دع ما يريبك الى ما لا يريبك
يح لا يومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه
يط باب العلم فزيطة علم لا يسلم كما ينبغي علمه
فاجتنبوا ما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم كا

از

از هدوفي الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس
يحبك الناس كب من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده
من النار كح من سئل عن علم فكتمه الجم الله بلجام من نار
كو ليس الخبر كالمعاينة كه مدارات الناس صدقة كو
البر كرم والفاجر لئم كز الحابس بالعاشر كح المشار هو في
كط من دل على خير فله مثل اجر فاعله ل المومن مراة
المومن والمومن اخو المومن يحوطه من خلفه فلينظر احدكم من يخالل
لب لا يلدغ المومن من جحر مرتين لج استعفوا تعفوا
لد المرء مع من احب يم سيد القوم خادمهم لو
اللهم بارك لامتي في بكورها لز المومن ما لم يعرض نفسه
ولا خير فيمن لا مال له ولا تولى لح انما الاعمال بخواتيمها
لط من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا مه من كان
احر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ثم الاربعين حديثا
علي التمام والكمال وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم سؤال عن قول اهل السنة ان العبد لا
فعله بوقوع اختياري هل هو معارض لقوله تعالى
وربك يخلق ما يشاء ويختار وجوابه للحافظ العصر
الشيخ جلال الدين السيوطي نفعنا الله به امين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة
والسلام على من لا نبي بعده وبعد سئل العلامة
الجلال السيوطي عن قول اهل السنة ان العبد
لا فعله بوقوع اختياري هل هو معارض لقوله
تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة

فاجاب رحمه الله لا معارضة فان الاختيار الذي هو بمعنى
القدرة والارادة والانشاء والابداع خاص بالله تعالى
لا شريك له وامّا الاختيار الذي اثبته اهل السنة للعبد
فالمراد به قصده ذلك الفعل وميله اليه ورضاه به
الذي هو مخلوق لله تعالى ايضًا وانما يفعله على وجه
الاكراه والاجبار والحاصل ان الله تعالى خلق للعبد
قدرة يميل بها ويفعل فالخلق من الله تعالى
والميل والفعل من العبد صادر عن تقدير الله
تعالى لذلك فهما اثر الخلق والقدرة فالاختيار
المنسوب للعبد المفسر بما ذكرناه اثر الاختيار
المنسوب الى الله تعالى فافترقا ولا انكار في ذلك
ولا معارضة فيه للآية وبهذا يتميز اهل السنة
عن اهل القدر والجبر معًا فان الاصبهاني في
تفسيره عند قوله تعالى وقدومهم من طوفانهم اعلم
ان كل فعل صدر من العبد بالاختيار فالمراد بالاختيار ان
ان نظرت الى وجوده وحدوثه وما هو عليه من
وجوه التخصيص فانسب ذلك الى قدرة الله
تعالى وارادته لا شريك له وان نظرت الى تميزه
القسري فانسبه من هذه الجهة الى العبد وهي
السنة المعبر عنها شرعًا بالكسب في قوله تعالى
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وقوله تعالى عما كانت
ايديهم وبهذا المحققة ايضًا اذا فرضت في ذهنك
الجبر كتين الاضطرار كالرعشة والاختيار بيّن
فانك

فانك تميز بينهما الا ما التبست بكل المتسترة فاذا تقرر وقدد
الاختيار فاعلم ان الطغيان مخلوق لله تعالى فاضافته
اليه ومن ضيّع كونوا معًا منهم على وجه الاختيار
المعبر عنه بالكسب اضافة اليهم اشتهر وقال في موضع
آخر هذه صفة الارادة للعبد مع القصد وهذا تحرير
مذهب اهل السنة وحاصله ان الاختيار المنسوب
للعبد هو قصده لذلك الفعل فتوجهه اليه بهذه
صفة وارادته له وكونه لم يفعله بالجاء والاكراه ولا تسر
فتامل ذلك فانه مهم تترشد والحمد لله وحده والصلاة
والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد ومولانا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم

(٤٩١)
١٤٠